وصاحب البيان والنهول والمحب الطبري مع ان المولفات التي نحن فيها مولفه والعاص
عباس وكتاب الشعار الذي هو في القواعد الاسلاميه وعن مختصر يعتنيه لمذهب
مخصوص فيدل على انه يدرفه ومذهب عمرو من شايد الداهيه وصاحب جمع الروايه
وابن الصبع ونه نقلا لكثير الاصحاب وغيرهم ونقله هذا نعم ان الا قول
كانه الاصح في زمانه عمرهم من اصحاب الراهب وهذا اكتب تا التمو الوقوف
عليه ابيض كانهم **يقول** وبالله السعادة وعليه التكلان لقد احلتم
عليه نكلكم ورحلكم واتيتمونا لكم وتقلكم بعدان انهيتم واجهدتم وغيرتم ونشرتم
وارعدتم وابرقتم فلم يطلع لهذا النقع غبار ولم يا تنا من تصيب غيرانه لا
تروي له غليلا ولا تشفي منا عليلا فقولكم نحو ريد نان به لك الامام الشافعي
قلت ان من ثبوت ذلك الى الشافعي ونسبته اليه مفاوز كان فيها القطا وتقصر
دونها الخطا فقد اسلفنا من كلام النووي وغيره الذي هم اهل النقل ما يبين
ان الى قوله ما تونا بغير نقل صاحب البيان ومن تبع عن كونه مقالته وليت صاحب
البيان عزا النص الى كتاب يستفاد فقولكم ان الصباغ والقاضي ابو الطيب
قلت السر ما نعلمه منهما ما يدل على انهما فكلا به انهما اتيا بصيغه
مال التي هي للتصحيف عن ابن لعم انهما ابدالا ولو نقلا مثل ذلك بعبارة
جازمه لا حسن انا نحمل انه نسب اليهم اختيار ذلك فان كثيرا من الحي
الطبيعة من ينقل ما يعتمده وما لا يعتمده ولو كان هذا الامر محكي عندهم
لجزما به وانما كان بلا من مثل ذلك الاسقاط بالكلية وقولكم والقاضي حسين
والشيخ ابو اسحاق وابن يونس قلت ان الامام الحسين لم يقف على كلامه الا
الا بواسطه ابن الرفعه وهو الجزم بانه الحصر ولا اطلع كتبه في التعزيه
بالنسبه الى ما وقع له من هذه الروايه التي فيها النص على الحصر في
روايه ضعيفه فيما اسلفناه الجوابا فان قلت سكوت الامام الحر على
ما يخفيه هذه الروايه من ذكر الحصر فيها يدل على اعتماده ذلك قلت ليس بلازم

ارجع

ان جمع ما نقتنيه وقراه ونصنفه ونرويه نعتقده والقاضي انما اراد من هذا الروايه
ذكر التعزيه فقط ووقع الحصر فيها استطرادا فلا يقال بحكم حاله ولهذا دونه فان اطلنا
فلا يمكنا ان ننسب اليه مقالة انه انبتت ذلك واما الشيخ ابو اسحق فقد ذكر بان هو ابنا
مقالة كذلك فلا يمنع استدراكه عليه واما ابن يونس فقد عرفنا انه تبع صاحب
البيان في عزوه النص الى الشافعي وقد عرفت ما فيه وقولكم وابن الرفعه وصاحب
البيان والعمول قلت ليس وعبارة ابن الرفعه اكثر من باب التعزيه هو الحصر الا ما نقله
عن ابن يونس فيما قدمناه من كلامه وقد ذكرنا ما يتعلق بصاحب البيان والعمول
بكثر ظاهر كلام ابن الرفعه والعمول الجزم الى القول بكنانة فانهما انا الى الطلب
والنكر فيما للنووي في شرح المهذب نقد ذكر قول الاصح وغيرهم هذا هو الحصر
بانه وفيه دليل على المذهب الصحيح الذي عليه الجمهور ان الحصر حتى يا في انهم
وليس غرضنا الان الكلام في القول بكنانة وغيرها فانا قدمنا اقوال الايمه لذلك
وكل الفهم وما لهم من الادلة في جوابنا الاول وانما غرضنا الان ذكر اقوال الايمه
الذين يعلم عنهم من القى ننا وغيرهم انهم اثبتوا تعزيه الحصر وما رنا بقصصيه
ابو الهم على ذلك الخوف وقولكم والمحب الطبري مع ان من المولفات التي جمعها
مولفه قلت نحمل صدور هذا الكلام منكم في ما ذكر المحب الطبري في تصنيف
ابن حكاه بما ورد في كتابه او مسئلة ذكره او ذكره بعلو لا اتفق عليها اهل
الصفات الا من غمره في مصنفاتهم المذكوره فان كان ذلك كذلك فحسبنا نحو ما
قلتموه من سبه انا ياتي هذا التعزيه الى الامام فمن صنف فكان يتبع لكم
ذكر الصفات المذكوره لتنظروا ذلك وان كان ذكر انه جمع هذا الكتاب
من اكثر من صنف المراد به الكان ما في طريقه جمعه من الصفات المذكوره فتاره
ينفرد واحد منهم بذكر فصنيفه وتارة تتفق اثنان او ثلاث او اكثر من ذلك على
تلك الصفة في قوم شابهوا في من كلمع ان كنت مخرج ولو كان هذا الكتاب
مختصا تصل الخطا والله الهادي للصواب وقولكم والقاضي عياض في كتابه

جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)